مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديوي اسماعيل
بعمارة بحري حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة
أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق ان نهض
ونقلت عام ١٩٣٧ الى القاهرة حيث تصدر باللغة العربية كل اسبوع

قيمة الاشتراك السنوي
١٠٠ قرش في مصر
٢٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة
ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض — لا باسم احزاب ولا زعماء — كل يزول وينقضي أمام الحمى — فوديعة الآباء للابناء — علي الغاياتي

وفاة الرئيس روزفلت

توفي فجأة بعد ظهر الخميس ١٢ ابريل — اي بعد صدور العدد السابق من هذه الجريدة — الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت على اثر اصابته بنزيف شديد في الدماغ. ووافاه الاجل المحتوم في «ورم سبرنجز» بولاية جورجيا حيث اعتاد ان يمضي اجازاته، فاهتز العالم لفقده هزة عنيفة، وحزن انصار السلام المنشود حزنا عميقا. وقد احتفل بدفنه في حديقة داره في هايد بارك صباح يوم الاحد الماضي.

والرئيس الراحل قد ولد في ٣٠ يناير سنة ١٨٨٢ وانتخب في نوفمبر سنة ١٩٣٢ لرياسة الجمهورية، ثم اعيد انتخابه اربع مرات لاول مرة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية.

***

هذا، وقد تولى مستر هاري ترومان، نائب رئيس الجمهورية، منصب الرياسة، وادى اليمين القانونية في البيت الابيض في مساء الخميس الاسبق. وهو من الحزب الديموقراطي كسلفه. وتاريخ ميلاده هو يوم ٨ مايو سنة ١٨٨٤. وقد انتخب في نوفمبر سنة ١٩٤٤ نائبا لرئيس الجمهورية.

فنعزي الولايات المتحدة في فقيدها العظيم، ونرجو للانسانية في عهد خلفه تحقيق آمالها في الحرية والعدل والسلام.

اتقوا الله في الازهر

رددت الصحف في الايام الاخيرة ان هناك حركة جديدة — نرجو ان تكون مباركة — يقصد بها النهوض بالمستوى العلمي في الازهر، واصلاح ما افسدته الدنيا فيه من امور الدين. وقد التقى لتحقيق هذا الغرض النبيل شيخان من اعلام العلماء، وائمة الازهريين، هما صاحبا الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي، شيخ الجامع، والشيخ عبد المجيد سليم، مفتي الديار المصرية. وكان لقاؤهما بناء على رغبة سامية ترمي الى معالجة الحالة السيئة التي وصل اليها الامر، ومحاولة الخير والاصلاح بقدر المستطاع.

ولا شك في ان كل اتجاه يراد به الخير والاصلاح للازهر يقابل بالثناء والابتهاج، لما لهذا المعهد الجليل من الشأن العظيم في مصر، والمكانة المكينة في العالم الاسلامي.

ولقد يكون من تحصيل الحاصل ان ننوه برسالة الازهر العالمية التي يجب ان يؤديها للاسلام والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها، والتي ان اعرض عنها، او قصر في ادائها فقل عليه العفاء.

ولن يتسنى القيام بهذه الرسالة الا اذا ارتفع المستوى العلمي والديني الى المقام الاول الذي ما وجد العلم والدين الا ليرتفعا به اليه. ورجال العلم والدين هم الذين يجب عليهم ان يعملوا بجد واخلاص لبلوغ هذا المستوى الرفيع الحقيق بالعلماء ورثة الانبياء.

ان اصلاح الازهر لا يكون عن طريق السياسة والتحزب، وانما يكون عن طريق العلم والدين، ومن ظن عكس ذلك فقد ضل واضل.

والاصلاح بالعلم معناه العناية بمناهج الدراسة، وتنظيم المكتبة، وفتح الباب على مصراعيه للنبوغ والتفوق في شتى المعارف، وشتى الفنون، حتى لا يتخرج الطالب وهو لا يكاد يكون ربع او نصف عالم، بعد ان كان يتخرج عالما كاملا ايام الحلقات التي استبدلوا بها نظام التخوت والكليات. وليتهم مع هذا النظام لم يستبدلوا ايضا شؤون الدنيا بشؤون الدين. بل لقد فعلوا ذلك فاصبحت هناك محسوبيات، واصبحت حزبية واحزاب، وطغت المادة على الروح، وعلا الباطل على الحق.

والاصلاح بالدين معناه الرجوع الى الصراط المستقيم من فهم الكتاب والسنة، واتباع ما امرا به، وما نهيا عنه، وخوف الله في السر والعلن، وحساب النفس الامارة بالسوء، والقناعة، ثم القناعة، وذكر الموت، ثم ذكر الموت...

واذا كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبين على كل مسلم ومسلمة، فهما اوجب على اهل العلم، ورجال الدين. وكذلك اداء الشعائر المفروضة، فانهم مطالبون بادائها في اوقاتها، كما انهم مطالبون بحسن السلوك ليكونوا قدوة حسنة للناس.

ولعلهم لا يجهلون ما حل بالامة من تحلل في الاخلاق، ووهن في العزائم، وفساد عم جميع الطبقات. ولعلهم ايضا يعلمون مقدار ما منيت به البلاد من النفاق الاجتماعي الذي وصل الى استعمال الدين كآلة لارضاء الجماهير، وقضاء الاوطار. ولعلهم بعد هذا وذاك يعرفون ان موجة الالحاد تكاد تجرف ما بقي من دعائم الايمان، وان تيار التجديد والاستهتار يكاد يأتي على التراث القليل الباقي من الاخلاق الكريمة، والتقاليد الفاضلة. فماذا هم فاعلون؟

انهم ان سكتوا فقد اشتركوا في الاثم طوعا او كرها، وان لم يتحرروا بلا ابطاء من ربقة الاهواء والشهوات، ويعودوا الى حظيرة الفضيلة والتقوى، فانهم يجنون على انفسهم جناية كبرى، ويخونون الازهر ورسالته، بل الوطن والاسلام، خيانة عظمى، وتكون العاقبة المحتمة وبالا وخسرانا على الجميع.

فليتقوا الله في الازهر، وليخلصوا النية في الاصلاح المنشود، وليبادروا به قبل فوات الاوان، وليكن بعد اليوم العلم للعلم، والدين للدين، والله هو الرزاق، وهو القوي العزيز.

علي الغاياتي

اخــــلاق الساسة

لما دعي مستر ترومان ليخلف الرئيس روزفلت في رياسة الجمهورية الامريكية الكبرى، اعرب عن شعوره بعظم المسئولية، وطلب العون من الله والناس. وقال انه سيسير على نهج سلفه حتى لا يضل ولا يردى.

وقد عمل بسرعة على التخفيف من غلواء الحزبية فدعا طائفة من اعضاء الكونجرس غير المنتمين الى حزبه لتناول الغداء معه.

ولما علمت مسز روزفلت بنبأ وفاة قرينها، قالت: «انني حزينة من اجل هذا الوطن، ومن اجل العالم، اكثر مما انا حزينة من اجل نفسي.» وعند ما تقابل الرئيس الجديد ترومان معها لاول مرة بعد وفاة زوجها، سألها: «ماذا استطيع ان اصنع يامسز روزفلت؟» فقالت: «بل سلنا ماذا نستطيع نحن ان نصنع، وهل لنا من سبيل الى مساعدتك؟»

***

وقد تولت مسز روزفلت نفسها مهمة مرافقة عقيلة مستر ترومان لدى دخولها البيت الابيض لاول مرة بعد تولي زوجها رياسة الجمهورية.

وقضت مسز هاري ترومان ساعة وخمسا وعشرين دقيقة في رفقة مسز روزفلت التي راحت تشرح لها في اسهاب تفاصيل الواجبات والتقاليد الاجتماعية والعائلية التي وقعت على عاتق سيدة البيت الابيض الجديدة.

وظلت سيارات النقل التابعة للجيش تتحرك قادمة الى البيت الابيض او خارجة منه في الوقت الذي راحت فيه سيدة البلاد الاولى تتلقن واجبات الحياة الاجتماعية في دار الرياسة من قرينة الرئيس الراحل...

مزاعم باطــــلة

ابرقت وكالة روتر من موسكو في ١٥ ابريل:

«روت اليوم جريدة «ازفستيا» نقلا عن ضباط الجيش الاحمر الذين فروا من المانيا الى سويسرا في طريق العودة الى بلادهم ان اسرى الحرب السوفياتيين الذين فروا الى سويسرا يعاملون هناك معاملة سيئة ويضطهدون على نطاق واسع.

وقالت وكالة الانباء السوفياتية في برقية من القاهرة ان كل هذا يحدث بعلم الحكومة السويسرية وتشجيعها.

وابلغ معتقلو الجيش الاحمر انهم عرضوا لفتك الكلاب وان الحراس كانوا يطلقون عليهم الرصاص، وحدث مرتين ان وضع بعضهم في زنزانات للعقاب وبها جهاز خاص لتعذيبهم بالماء والاشواك.

وتقول الرسالة ان السويسريين اخذوا كتيبة من جنود الجيش الاحمر الى الحدود السويسرية وسلموها للالمان.»

***

«منبر الشرق» — نأسف لصدور مثل هذه المزاعم الباطلة من عاصمة روسيا الحمراء، ونستطيع من تلقاء انفسنا ان نكذبها تكذيبا قاطعا، فمعرفتنا بسويسرا واخلاقها ورقيها تجعلنا في حل وعلى حق في هذا التكذيب من اول وهلة.

?

* هل يجتمع الاقطاب الثلاثة قبل يوم النصر المرتقب؟

* هل يجيء هذا اليوم قبل القضاء على القوات الالمانية في جميع الميادين؟

* هل نشبت الثورة في المانيا؟

* هل حدث تمرد في النرويج؟

* هل اعتقل جورنج؟

* هل تمت حركة الانسحاب النازية الى الجنوب؟

* هل قالت ارملة الامبراطور غليوم للجنود الامريكيين: «هل معكم قهوة حقيقية»؟

* هل يؤيد الرئيس ترومان سياسة روزفلت على طول الخط؟

* هل تقدر الدول الكبرى عظم المسئولية الواقعة على كواهلها والتي تقضي عليها بان تخدم شعوب العالم لا ان تسيطر عليها، كما يقول رئيس الولايات المتحدة الجديد؟

* هل يقام ضريح الزعيم الامين الاول مصطفى كامل باشا باكتتاب شعبي، بعد اعتذار الحكومة عن اقامته لان ميزانيتها لم تتسع له هذا العام، خلافا للوعد الكريم السابق في مجلس الشيوخ؟

* هل يستمر العبث في الحفلات الساهرة التي تقام للاعمال الخيرية؟

* هل اقترب يوم البشرى السعيدة المنتظرة ليبتهل الشعب بالدعاء، ويبتهج بتحقيق الرجاء؟

* هل يكون الهر كلبا، او تكون الشاة ذئبا؟

* هل يعلم الناس انهم من طين وان كانوا من اصحاب الرتب والنياشين؟

* هل من القبر مفر؟

* هل يبقى غير وجه ربك ذي الجلال والاكرام؟

سخافات

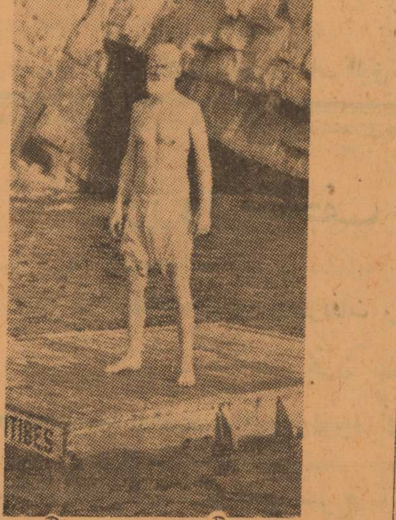

صورة الكاتب الساخر مستر برنارد شو الذي يتحدث عنه اليوم صاحب «الغربال» في الصفحة السادسة بمناسبة سخافته وسخافة بعض الزميلات...

قلة ذوق

— اذا قمت بالدعوة لزيارة مصر، وتسهيل سبيل القدوم اليها، ولم تقم في الوقت نفسه بالعمل على تنظيف الشوارع وتجميلها، فانت قليل الذوق.

— اذا اطعمت العاري وكسوت الجائع، فانت قليل الذوق.

— اذا قال لك انسان انه لا يدخن او لا يتناول شيئا من المشروبات، ثم الححت عليه لكي يشرب او يدخن فانت قليل الذوق.

— اذا ارسلت في حاجة رسولا غبيا فانت قليل الذوق.

— اذا اسهبت حيث يحسن الايجاز او اوجزت حيث يحسن الاسهاب فانت قليل الذوق.

— اذا ابت هذه الجريدة ان تنشر لك نثرا فارسلت اليها نظما، فانت قليل الذوق.

— اذا آلمتك الحقيقة، وحاولت الدفاع عن نفسك بغير حق، فانت قليل الذوق.

ما يستوى الاعمى والبصير

جاءنى الكتاب الآتى :

لقد تعشقت قراءة «منبر الشرق» الاغر ، وانى كلف بما تكتبه اسبوعيا عن الاخلاق والمرأة والبيت والمدرسة ، وانك بذلك خليق بالتقدير والاعجاب منى ، وجدير بالتجلة والاكبار من قرائك الكثيرين .

وسأعرض عليك موضوعا ، ارجو ان تتناوله بما يثلج الصدور الحرجة ، فانا لما ستكتبه متعطشون ، دمت نصيرا للدين والحق والفضيلة .

قرأت فى صحيفة يومية ردا لاستاذ كبير يفند فيه آراء خصوم المرأة ، ويخطئهم فيها ، وليست هذه اول مرة يرد فيها على اعداء المرأة ، بل طالما امتشق قلمه ، واطلق له العنان فى الردود ، ذائدا عن حوضها ، ومدافعا عن حريتها ، ومساواتها بالرجل ، ولا ادرى ماذا كان يعنى فى رده الاخير الذى نحن بصدده من قوله : « اننا انصار حرية المرأة لا نرجو من الدعوة الى مساواتها بالرجل فى الحقوق والواجبات ان تخرج عن طبيعتها او تقاليدها ، او ندفعها الى التحرر من عفتها او انكار رسالتها كزوجة او ام . »

كلام ليس فيه شية من البهتان ، بل هو الحق الذى جاءت به جميع الاديان ، وهو الحق الذى نادى وينادى به خصوم المرأة منذ ازمان ، والى هنا ارى ان نصير المرأة قد اتفق مع خصومها ، ولكنه يفترق معهم فى سرد اقوال مبهمة يحوطها بسياج من اللف والدوران ، وهو يلمح تلميحا ويأبى ان يصرح تصريحا ، ولكننا نشتم من رده انه ينادى بحرية المرأة ومساواتها للرجل فى كل مرافق الحياة ، ويدعم آراءه هذه بآيات من القرآن الكريم .

انظر ماذا يعنى بقوله : « وكل ماندعو اليه هو الاعتراف بحقها الذى خصته بها الطبيعة ، وسجله التاريخ ، وحددته الاديان والشرائع ، وايدته الابحاث العلمية والتطورات الاجتماعية . فنحن لا نريد ان نلزم الام ان تهجر اولادها لتشتغل فى شركة الترام ، ولا ان تهجر الزوجة زوجها لتدير مصلحة المجارى مثلا ، وانما كل ما نرمى اليه هو ان يفسح المجال للمرأة لتعمل العمل الذى يتفق مع طبيعتها ، ومؤهلاتها ، وظروفها ، وما تسمح به تقاليدها وتعاليم دينها ، دون ان ننكر رسالتها التى يقوم عليها بقاء الجنس البشرى ، حتى يتحقق التعاون بين الرجل والمرأة لمصلحة المجتمع ، الامر الذى سبقنا العالم اليه فى العهد الاسلامى ، وهجرناه ، وتلمسته المدنية الحديثة فاخذت به ، واعترفت للمرأة بحقوقها كاملة . »

اذا كان الاستاذ لايلزم المرأة ان تهجر اولادها ، ولا ان تترك بيت زوجها ، ولا يريدها فى شركة من الشركات ، او مصلحة من المصالح ، فما هى الحقوق والواجبات التى لم تعطها المرأة حتى الآن ؟ وما هى الاعمال التى يجب ان تعملها وتتفق مع طبيعتها ومؤهلاتها وظروفها ؟ ليس هناك من الاعمال فيما اعتقد سوى الوظيفة والوظائف والسماح لها بالدخول فى معمعة الانتخابات ، لتكون ممثلة فى البرلمان اسوة بالرجال ؟ وهذا لعمرى هو الذى يريده لها ويتمناه . فهل يريد لها حرية اكثر من هذه الحرية التى هى فيها ؟ الم يشاهدها كل يوم فى الطرقات كالسائمة النافرة ليس عليها سلطان ؟ الا يرضيه ان تكون قد بلغت حرية المرأة الى حد انها ترقص فى صالات الرقص مع من تعرفه ومن لاتعرفه ؟ واما استشهاد الاستاذ بالآية الكريمة : « للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن » فسنقرأ ويقرأ الناس ردك عليه وهو فصل الخطاب .

عبد الحافظ زين العابدين

***

وهذا جوابى على ذلك الكتاب الكريم :

يعلم الله انا ماكنا يوما خصوما للمرأة ، وما قصدنا لها الا كل خير ، ولكننا رأيناها تجاوزت الحد ، فبينا لها الغى من الرشد ، وخرجت عن تعاليم الدين فجلوناها امام عينيها ، وحفر لها غيرنا حفرة لتهوى فيها فحذرناها وخيم العاقبة ، ولا يعقل ان نكون مسلمين وخصوما لمن انقذه الاسلام ، وحاطه بسياج من التجلة والاكرام ، ومتعه بجميع انواع الحرية ، وسوى بينه وبين الرجل ، واوصله الى مكانة لايزال نساء الامم الاخرى يطمحن اليها ، وحسبنا قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لايحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن » ، وقوله عزوجل : « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف » ، وقوله سبحانه : « للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا . » ونبينا صلى الله عليه وسلم استمر يوصى بالمرأة طول حياته ، ولم ينس الوصية بها وهو يلفظ انفاسه الاخيرة ، فكان آخر ما تكلم به فى مرض موته : « الصلاة الصلاة ، وما ملكت ايمانكم ، لاتكلفوهم مالا يطيقون ، الله الله فى النساء . » فنحن رسل صلاحها ، ودعاة خيرها ، اما اعداؤها فهم الذين يخدعونها بمعسول القول ، وزائف الحجج ، فما الحرية فى اى شرعة هادمة للعرف او للتقاليد او للدين ، بل هى ان يعمل الانسان مايشاء فى حدود القانون ، فليس من انتقاص الحرية قوله تعالى : « يا نساء النبى لستن كأحد من النساء ان اتقيتن ، فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض ، وقلن قولا معروفا ، وقرن فى بيوتكن ، ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ، واقمن الصلاة ، وآتين الزكاة ، واطعن الله ورسوله » ، وقوله : « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ، ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن » الى آخر الآية ، واوجب الله نفقتها على الرجل ، ضنا بها ان تمتهن بالعمل ، واما قوله تعالى : « للرجال نصيب مما اكتسبوا ، وللنساء نصيب مما اكتسبن » ، فقد شرحه بعض المفسرين بالنصيب المفروض فى الميراث جعله كأنه كسب لاثبات الحق ، وشرحه بعضهم بالأجر فى الآخرة لعمل الدنيا من خير او شر . على ان الاسلام لم يحرم عمل المرأة الشريف اذا دعت الضرورة ، وفقدت العائل بشرط ان تتدثر بالعفة ، وتبدو فى ثياب الحشمة . وهل من الكسب فى نظر المتأنثين من الرجال : زحمتها الشوارع بلا داع ، وارتيادها الاندية والمقاهى والملاهى والمجتمعات ؟ اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون .

ذو الفقار مهران

المدرس بالتربية النسوية بباب اللوق

مقالات فى كلمات

١ — الشوارع والحارات والعطف والازقة كلها قذرة جدا حتى كتب بعض الاجانب ان اقذر بلد فى العالم هى القاهرة . فهل هذا يرضى مصلحة النظافه والتنظيم ، وهل هذا يليق بالدولة المصرية ؟

٢ — ان القذارة لا توحى الا بكل قذارة مثلها فى الابدان والاخلاق ، فضلا عن العلل والامراض .

٣ — ليس بعسير على الحكومة ان تضاعف الاعتمادات لرفع هذا العار عن العاصمة وعن مصر زعيمة الدول العربية .

٤ — لو كان لى من الامر شىء لاغلقت جميع مكاتب مصلحة الكنس والرش ولما جعلت لموظفيها مكانا الا فى الازقة والحارات ليجلسوا فيها على كراسى متنقلة ليطبعوا عمالهم على حب النظافة من تلقاء انفسهم فلا يهملوا ، وان وجدوا العمل يتطلب عمالا اكثر طالبوا بذلك .

٥ — اريد ان اقترح ان يوزع العظماء والوزراء والزعماء والنواب والشيوخ مساكنهم على الاحياء الوطنية ليكون ذلك اكبر حافز سريع الاثر فى نظافة القاهرة وغسل هذه المسبة عنا .

٦ — بقدر ماتزيد الحكومة لذلك من الاعتمادات بقدر ما تربح بعد ذلك من صحة الاهالى .

٧ — هؤلاء الاطفال الذين يتمرغون فى اقذار الطرق العامة حتى ترعى فى اجسامهم وعيونهم الوف الجراثيم هم مصدر الثروة الوبائية فى مصر .

٨ — ما الذى يمنع الحكومة ان تقوم بهجوم عنيف على جميع الحارات والازقة ، فلا تدع فيها وحدة من وحدات جيوش الميكروبات والجراثيم الفتاكة كما تفعل ايام الجراد وكما تفعل الحكومات والدول فى رد العدو المهاجم .

٩ — ان المغرمين من الاجانب باخذ الصور عن مصر والتحدث عنها لايأخذونها من « جاردن سيتى » ولا من « الزمالك » ولكن من هذه الازقة والحارات حيث تلتقط تلك العدسة الصادقة مناظر هؤلاء الاطفال ليقدموها دعاية ناطقة ضد مصر زعيمة الشرق والاسلام .

١٠ — انا ارى ان العناية بالنظافة وازالة هذه الوصمة الشائنة لايصح ان تنقص فى الميزان السياسى عن العناية بتنفيذ المعاهدة الانجليزية المصرية ...

محمد عبد السلام القبانى

المدرس بكلية الشريعة

رجال الدين ...

جاء فى الحديث انه « يؤتى بالعالم يوم القيامة فتندلق اقتابه فى النار ، فيسأل ما هذا ؟ فيقال هذا عالم لم يعمل بعلمه » ، وفى القرآن الكريم : « اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ؟ » ومن هذا كله يتبين للقارىء ان مهمة رجال الدين من اشق المهمات واشدها خطرا . ذلك لانه ليس من واجبهم ان يقولوا للناس : « هذا حلال وهذا حرام » فحسب ولكن مهمتهم الى جانب تلك المهمة ان يعطوا للعامة مثالا صالحا ، ونموذجا طيبا عن هذه الطائفة لينقلوا من سلوكهم احسن مما يتناقلونه من معلوماتهم ، واذا كان التاريخ حين يحدثنا عن العز بن عبد السلام وما فعله مع المماليك . او عن هرون الرشيد وما كان يفعله مع شيخه ابى معاوية الضرير ، نقابله بالدهش والاستغراب ، فاننا انما نفعل ذلك لعدم وجود هذه المثل فيما بيننا لان الزمن الذى مشى بنا الى الوراء فى كل شىء مشى برجال الدين ايضا حتى صاروا لا الى الدين ولا الى الدنيا . كانوا لايخشون احدا الا الله فتحولت بهم الحال غير الحال وصارت خشية الله عندهم آخر مايدور بذهنهم ، او يفكرون فيه . وكانوا يضعون نصب اعينهم « ولينصرن الله من ينصره » يعملون لها ، ويجاهدون لتحقيقها ؛ فدانت لهم رقاب الجبابرة ، وخضعت لهم فحول القياصرة ، فلما انعكست القضية هانت نفوسهم وصغرت منزلتهم وكانوا ، وكانوا ، الخ الكائنات التى لايتسع لها هذا الحديث الخاطف . وقد ساقنى الى هذه الكلمة العجلى احد الزملاء الذى ابى الا ان يوجه نقده اللاذع الى فلان منهم لأنه يحضر حفلات التعميد وازاحة الستار عن التماثيل وغير ذلك مما هو اقرب الى الوثنية منه الى دين الاسلام الذى يحسب فى سواده فلما لم افلح فى انتحال العذر ، والتماس المبرر قلت له : ياصديقى الحق معك ولكن ..

قالت الضفدع قولا … رددته الحكماء
فى فمى ماء وهل ينـ … ـطق من فى فيه ماء

ابراهيم على ابو الخشب

على مسرح الحياة

وصلنى خطاب بالامس من مجهول كله سفه وابتذال لا لشىء سوى نقدى الاجتماعى لاحوالنا العامة واخلاقنا المستحدثة . وصاحبنا على ما يظهر لم يعجبه هذا النقد او لعله مسه فى حشاه فآلمه المس فهاجمنى بمثل ما فعل .

قلبت الكتاب على الناحيتين لأتبين ان كان كاتبه رجلا او سيدة فلم اهتد الى نتيجة ، والظاهر انه بين بين فلا هو رجل وان دلت لهجة الكتاب على ذلك ، ولا هو امرأة لانها ليست بهذه الجرأة على كل حال .

ومع كل فسأخاطبه على الاعتبار الاخير رحمة به .

سيدتى : انا لم اتعد حقوقى فى النقد ولم اذكر شخصا معينا بالذات لان ذلك ليس من عادتى . وانى اتكلم عما نراه فى الطريق كل يوم ونسمع به داخل البيوت فى كل حين .

فما الذى اوجعك ؟ وهل تؤلمك الحقيقة حتى تجابهينى بمثل ما كتبت ؟ او هل اصابتك وخزة فى الصميم ، فاردت ان تنتقمى منى بكتابك هذا الذى لو اردت محاكمتك على ما فيه من بذىء القول لفعلت ؟

بالله عليك الا ماظهرت ولو على الشاشة فتأخذين بالقشة التى فى عينى ، وآخذ بالقذى الذى فى عيونك ولو عن طريق كناسى الشوارع !

رحم الله اباك الذى ادبك ورباك !

عم بركات

زوروا متحف فؤاد الاول

لسكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

(أمام مخزن بضائع محطة مصر)

لتشاهدوا تطورات وسائل النقل البرية والبحرية والجوية فى مختلف الازمان ولتروا اكبر وادق مجموعة من النماذج والخرائط والصور المضاءة لتاريخ النقل فى مصر والخارج .

المتحف مفتوح للزيارة كل ايام الاسبوع ماعدا ايام الاثنين والعطلات الرسمية كما يأتى :

فصل الصيف

من اول مايو الى آخر اكتوبر من الساعة ٨٫٠٠ الى الساعة ١٣٫٣٠

رسم الدخول ٢٠ مليما

تليفون رقم ٩١٨١ مدينة

النقد اعظم مهذب

للدكتور محمد غلاب

جلست على شاطىء النيل امس ، استعرض دخيلة النفس ، واستكنه ما يحوط العقل من يأس ، وما يغمر القلب من بؤس ، بسبب ضعف ملكة التقدير فى مصر ، وارتفاع الضئيل على العظيم فى هذا العصر .

وبينما انا على هذه الحال من الاكتئاب ، افكر فى شر المنقلب وسوء المآب ، اذا بطلعة العروس تشرق اشراق الشموس ، فتحيى القلوب وتنعش النفوس ، فتحيينى وتأذن لى بالجلوس ، ثم تحدق الى وجهى فتلمح عليه آثار العبوس ، فتغمض طرفها الوسنان ، وتميد بقدها الفتان ، ويفتر ثغرها عن عقود الجمان ، وتسألنى بصوتها الرنان ، عن سر هذه الاحزان ، فانبئها بقصتى ، واسرد عليها روايتى ، فتفتح لى صدرها الرحب ، وتبتسم بالفم والقلب ، وتقول لى باسلوبها العذب ، هل لك فى لقاء روح اديب عميد ، وكاتب رشيد ، وناقد ذى رأى سديد ، قد توفى منذ زمن بعيد ، كان لا ترضيه المعلومات الخاطفة ، ولا تهزه الشهرة الزائفة ؟ قلت : ومن هو ؟ قالت : هو بوالو كاتب الفرنسية الممتع ، وناقدها المبدع ، الذى قوم الادب حتى ازدهر ، وايد النبوغ حتى انتصر ، فكان لانتاج القرن السابع عشر ، كأنه المهدى المنتظر . فقلت : هل تسمحين بشىء من التفصيل ، لبيان بعض نواحى هذا الناقد الجليل ؟ قالت : هو الذى اقدم على النقد والهجاء ، فى صرامة لا تعرف الانحناء ، وصراحة تستحق اجل الثناء ، ولكنه لم يكد يهدم حتى شرع فى البناء ، بعد ان اخلى الطريق من انقاض الضعفاء ليتسع المجال امام الاقوياء ، ثم هب يناصر الموهوبين الاذكياء ، حتى فرض تقديرهم فى جميع الارجاء . ولهذا ارجع اليه المؤرخون النزهاء ، الفضل فى نجاح اولئك العباقرة النجباء : كورنى ، وراسين ، وموليير ، ولافونتين وغيرهم من النبغاء ، نعم لم يكن بد من ان ينجح اولئك الموهوبون ، والعباقرة الممتازون ، اذ البقاء للاصلح كما يقولون ، غير انه كانت هناك عاصفة ، قد رفعت الاسماء الزائفة ، واصدرت على النابغين احكاما جائرة متعسفة ، ولم تكن فى تقديراتها عادلة منصفة ، واستبدلت العقل بالعاطفة ، الى ان صاح بوالو صيحة راجفة ، قائلا : لقد ازفت الآزفة ، وارسل انوار بصيرته الكاشفة ، فسطعت على الادب كأنها البروق الخاطفة ، عند ذلك انقشع الظلام ، وتبددت حنادس الاوهام ، وتحطمت تلك الاصنام ، وانهزمت فى دور التمثيل دميات المسرحيات ، وعمت السخرية من هذه الامعات ، وسلقتهم الالسنة فى المنتديات . فقلت : وقد شاقتنى هذه الانباء ، وفعل الفن بعقلى فعل الصهباء ، اتوسل اليك ياعروس السماء ، ان تحمليني بلا ابطاء ، الى حيث تثوى ارواح الادباء ، لأنعم لحظة بهذه الآراء ، وانغمس فى بحار تلك الاضواء ، فلم تتوان فى اجابة بغيتى ، ولم تتردد فى تحقيق رغبتى ، وسرعان ما وجدت نفسى فى قصر متسع الارجاء ، مؤلف من عدة ابهاء ، يضج كل واحد منها بنقاش جمع من النبهاء ، واذ ذاك اشارت العروس الى احد تلك الاشباح ، فاستأذن توا من بقية الارواح ، وتبعنا الى مكان قصى ، لنكون بمعزل عن كل فضولى ، ولما استقر بنا المقام ، قدمتنى الى هذا العبقرى الهمام ، تقديم التلميذ الى الاستاذ ، راجية ان اجد فى حديثه خير ملاذ . ولما كنت مولعا بلقاء ذوى العبقريات ، فقد عددت هذه الساعة من امتع الساعات ، واردت ان استفيد من احدى الحكم البالغات ، واسترشد باحدى العظات الخالدات ، التى نصح بها هوراس عند تصنيف المؤلفات ، وهى ان يعمد الكاتب مباشرة الى طرق الموضوعات ، دون مقدمات ولا تمهيدات ، فقلت : هل يسمح لى سيدى ان اسأله : لماذا اختار الهجاء ، وكان فيه صريحا لا يعرف المراء ؟ فقال : (١)« لأن الهجاء مخصب فى الدرس والتجديد ، بل انه هو العامل الوحيد ، الذى يعرف كيف يمزج الساحر بالمفيد ، وهو بيت ينقيه برجاحة الاذهان ، ينقذ العقول من اخطاء الزمان ، وهو وحده يجابهه الكبرياء والتعسفات ، يصفر وجه الرذيلة ولو كان مقترفها من ذوى المكانات ، وفى الغالب دون رهبة وبفضل كلمة طريفة ، ينتقم للعقل من ذى جناية سخيفة . انه هو الذى يفتحه لى السبيل التى ينبغى ان تطرق ، قد الهمنى منذ الخامسة عشرة بغض الكتاب الاحمق ، ولما كنت انفر من العبودية الوضيعة ، فقد كانت الحقيقة الحرة غايتى من دراستى الرفيعة . »

قلت وقد اخذنى العجب ، وتملكنى الطرب : هذا شعر متقن الصنع ، وفير النفع ، ولهذا انتج اشهى الثمرات ، وانتهى الى انبل النهايات ، وقوم الادب الفرنسى خير تقويم ، وصفاه من الانتاج السقيم ، وقضى فيه على كل دميم ، ولم يبق منه الا الصحيح السليم ، وياحبذا لو فزنا نحن بهذه الروح الحرة ، واستطعنا ان نصدع مثلك بالحقيقة المرة ، اذن لعالجنا ادواءنا انجع علاج ، وارتقينا بثقافتنا الى اسمى الآواج ، ولكن الا ترى ان هذه الصراحة فى التعبير ، وتلك القسوة فى التطهير ، قد خلقتا لك من الاعداء العدد الوفير ؟ قال : نعم لقد خلق لى هذا الاسلوب كثيرا من الاعداء ، بل نفر منى عددا من الاصدقاء ، وقد اجمع الكل على مخاصمتى ، وتكاتف الجميع على مهاجمتى ، ومع ذلك فلست ادرى لماذا هم يثورون ، وعلى شخصى يحقدون ، مع ان القدماء كانوا يقولون من ألف قد استهدف ، ومن ذكر المعائب انصف ، « فهل يريدون ان يكونوا مضحكين دون ان اجرؤ على الابتسام ، وأن انفرد بالصمت حين يجب الكلام ؟ وماذا انتج شعرى من الاضرار والشرور ، حتى يتسلح ضدى من المؤلفين كل هذا الجيش الساخط الموتور ؟ انى فضلا عن انى لم اضرهم قد اظهرتهم ، ومن المحتمل انه لولا هذا الشعر الذى به قد شهرتهم لبقيت مواهبهم من المطمورات ، اذ من كان يعرف لولاى ان « كوتان »(٢) قد القى بعض العظات ؟ قلت : وهل كان من الضرورى ذكر الاسماء ، ومهاجمة الشخصيات بهذا القدر من الجلاء ؟ قال ليست هذه الملاحظة بنت اليوم ، بل قد وجه الى المعاصرون بسببها كثيرا من اللوم . ومن ذلك مثلا « سيقول بعضهم انه مخطىء لماذا هو يذكر الاسماء ؟ وكيف يهجو شابيلان (٣) وهو خير لا يستحق الهجاء ؟ » ولكنى رددت عليهم بما يلى :

« هل بتصويبى سهام النقد الى منتجاته ، اصب قطرات السم الخطر على حياته ، كلا ، لأن ملهمتى الفطينة الخبيرة ، تعرف كيف تميز بين الرجل الشريف وشخصيته الشاعرة . »

وعند ذلك تنفس الصعداء ، ثم ابتسم ونظر الى السماء ، وكان قد بدت عليه علائم الاعياء ، فقلت آسفا حسبنا هذا المساء ، ولكن هل يسمح لى سيدى ان اعود مرة اخرى الى هذه الاحاديث الشهية ، وتلك المحاورات الطلية ، لأستمتع بآراء هذه العبقرية ؟ فقال فى اسلوبه الصريح المألوف ، بل تعال الى كلما سنحت لك الظروف ، فانك ستجدنى دائما مسرورا بمحادثتك ، مستعدا للاجابة على اسئلتك ، فشكرته شكرا جديرا بادبه ، واثنيت عليه ثناء خليقا بمواهبه ، وبعد ان اسمعته اعجاب افذاذ القرن العشرين بفنه ، تصافحنا وانصرفنا كل منا الى شأنه ، فعاد هو الى مسامرة الرفاق ، وارتقينا نحن متن الآفاق ، وكانت استار الليل قد مزقتها سهام النور ، فعدت الى مكتبى لأحرر هذه السطور .

(١) ما جاء على لسان بوالو داخل الاقواس هو ترجمة لنصوص شعره ، وما اسندناه اليه ولم نضعه فى الاقواس فقد استنتجناه مما كتب عنه .

(٢) كوتان هو قسيس ، وكان حينا ينشىء عظات دينية ضعيفة ، واحيانا يصنع شعرا اضعف فى الغزل والتشبيب وقد وجه اليه بوالو وموليير الذع سهام النقد .

(٣) شابيلان هو مؤلف حماسى ، وكان من اشهر اعضاء المجمع اللغوى ، وقد بلغ من مهاجمة بوالو اياه ، ان قال عنه النقاد انه كان احدى ضحاياه .

العظمة وانتهاز الفرص

ان اكثر من قاموا باعظم الاعمال فى التاريخ ليس لهم اى فضل فى خلق عناصرها ، ولكن معظم جهدهم ينحصر فى ربط هذه العناصر وتنظيمها فى وحدة بعد ان كانت متفرقة او مضطربة .

ولا يتأتى ربط العناصر وتنظيمها فى وحدة الا بانتهاز كل فرصة تلوح ، منذ تلوح ، لربطها وتنظيمها .

والعظماء لهذا وبهذا ينجحون حيث يخيب غيرهم ، ويعظمون حيث يظل غيرهم تافها ، اما لانه لم يحاول ربط العناصر وتنظيمها ، واما لانه حاول والفرصة لم تلح ، واما لأنه حاول وقد فاتت الفرصة ، واما لانه انتهزها فى وقتها ولكنه هو غير كفء للربط والتنظيم .

وآفة الكفء غالبا انه يغفل عن الفرص ، ولا يعمل على انتهازها حين تلوح ، منذ تلوح ، وقلما كانت آفته خلق الفرصة حين لا توجد .

وخطأ الانسان غالبا فى هذا الميدان انه يعتقد ان عليه — لكى يكون عظيما — خلق عناصر الاعمال العظيمة التى تكسبه العظمة اذا قام بها ، بينما لا يستطيع هو ولا غيره خلق هذه العناصر ، وبينما لا يكون من الضرورى للنهوض بهذه الاعمال العظيمة خلق عناصرها ، بلى يكفى لايجادها البحث عنها ثم ربطها وتنظيمها ، ليشيدها ويشيد بها عظمته .

وليس اشق ما فى اتيان الاعمال العظيمة على الانسان هو ما يعمله لايجاد عناصرها ، فربما لم يكن ذلك بالضرورى ولا المستطاع ، بل اشق ما فيه هو تهيئة الفرصة للعناصر كى ترتبط وتنتظم حين لا تتهيأ لها هذه الفرصة .

هذا ، وان الفرص اكثر مما يظن الانسان ، وهى تلوح فى فترات متكررة ولكن لا يراها ولا يدركها الا من تهيأ لادراكها بقلب متوله بها ، وذهن يقظ يفطن لها ويدور لتلقفها اذا مرت به .

فلا يقنط من العظمة انسان مهما يبلغ شأنه ، ومن استطاع ان يؤجج فى قلبه الحماسة لها والشوق اليها فقد فاز فوزا عظيما ، لأن الوسيلة جزء من الغاية ، وسيرى بعد ذلك ان ذهنه قد اندفع فى طريقها واتخذ العدة لها ، فاذا لاحت فرصتها بادر اليها بكل ما لديه من حماسة وعدة ، واذا لم تلح حاول ان يوجدها ثم يبادرها بحماسته وعدته ، وسرعان ما يرى من نجاحه ما لم يخطر له على بال .

على ان الانسان لايجنى كل ثمرات الفرصة اذا بادرها وهى توشك ان تغيب ، بل لابد له من العمل السريع المستنير منذ تشرق عليه ، لان سوء اختيار الوقت المناسب والبطء فى التنفيذ والتخبط فيه — كل اولئك يفوت ثمرات الفرصة كلها او بعضها مع مايكلف فوات الكل او البعض من التضحيات بلاطائل .

ولا بد للانسان ان يكون كفئا كى يجنى كل ثمرات الفرصة ، والا فلن يتساقط له منها الا بمقدار ما لديه من المؤهلات لاجتنائها ، وربما لا يظفر بشىء ، فان من الاعمال مالا تستطاع تجزئته فاما ان يدرك كله واما ان يترك كله ، فما دام الانسان غير اهل لادراكه جميعا فلا مناص له من تركه جميعا .

وقدرة الانسان على عمل ما تتوقف على امرين معا : مقدار ما لديه من المؤهلات لنيله ، وبراعته فى استخدام هذه المؤهلات للحصول عليه ، فالعدد وحدها لاتغنى عن حسن الاستعمال .

اما الخامل فسيظل عميا عن كل فرصة ولو ظهرت امامه ، وقد يراها فلا يتحرك لها ، وقد يتحرك لها ولكنه يبقى فى مكانه متحركا حول نفسه حتى تنفد ذخيرته من الحماسة والصبر والجهاد ، ثم تذهب كل حركة دون ان تعقب بركة .

سمالوط محمد خليفة التونسى

عبد الحافظ محمود غزالى راش من بندر اسنا يعلن العموم ان ابنه محمد عبد الحافظ الشهير (بحفنى) العسكرى بمركز تدريب المدفعية بألماظة منفصل عنه قبل التحاقه بالجيش بمدة وليس فى معيشته ولذا فهو غير مسئول قانونا عن معاملاته وتصرفاته مع الغير ، وهذا تبرؤا وتحذيرا للجميع .

الانقسامات الداخلية

تكلمنا ، وتكلمنا حتى سئمنا الكلام ، ومضت الشهور الطويلة ونحن نناشد الزعماء ان يتحدوا ويتكاتفوا ويقضوا على هذه المنازعات والخصومات الداخلية التى ستهوى بمصر الى الحضيض ، ان لم نقض عليها الآن . ولكن لا حياة لمن ننادى . لقد كلت اقلامنا من كثرة التوسل للزعماء والاقطاب ان يتنزل واحد منهم من عليائه وينسى مصالحه الشخصية والمادية ، ويتقدم ليتحد مع اخوانه ، ولكننا كما يقولون : نضرب فى حديد بارد .

ماذا تستفيد البلد منهم اذا كنا نناديهم فلا يجيبون ، ونتوسل اليهم فلا يعبأون ، وننصحهم فلا ينتصحون ؟ كفانا هذا ، فلقد كلت ايدينا من الكتابة الى قوم لا يسمعون .

ان واجبنا الآن ان نتصافح ونترفع بانفسنا عن المهاترات وسفساف الامور .

قال الاستاذ فكرى اباظة بك ، نقيب الصحفيين ، فى ختام مقال له فى عدد «المصور» الاخير بعنوان : « لنتهادن ان لم نتفق » هذه الكلمات القوية المجيدة :

« انجمد ونستسلم أم نعمل ؟

والسؤال موجه لنا نحن : افراد الصفوف الثانية والثالثة والرابعة ؟

اننا اذا لم نتحرك نكون مجرمين فى حق بلادنا ضعفاء جبناء معدومى الشخصية قليلى الثقة بالنفس . اننا نكون شبه خونة .

واذا وصل هذا الصوت الى المسامع وتسلل الى القلوب فانى سأناجيكم واهمس فى آذانكم والح عليكم لنفعل شيئا فاعتقادى اننا قوة ! واننا خطر ! واننا رأى عام يجب ان يحسب له العشرة او العشرون الف حساب ... »

***

اننا لن نسكت ابدا وسنتكلم فاننا نشعر ان فى اعناقنا لمصر امانة يجب ان نؤديها رغم كل شىء ، وهى ان نصارح ونقول ما نعتقد .

م . ح

الصحافى القديم

سمطس والصهيونية ايضا

جاء من القدس الى الوكالة الفرنسية فى ١٤ ابريل ان جريدة « هاتسوفى » روت نقلا عن نبأ من لندن ان المارشال سمطس وبعض كبار رجال الممتلكات المستقلة طلبوا ان يؤيد هندوبو مجموعة الامم البريطانية فى مؤتمر سان فرنسسكو انشاء دولة يهودية فى فلسطين ...

فى وزارة الخارجية

نشرت الجريدة الرسمية فى عدد ٩ ابريل الحاضر المرسوم الملكى الآتى :

نحن فاروق الاول ملك مصر

بناء على ماعرضه علينا وزير الخارجية ، وموافقة رأى مجلس الوزراء ،

رسمنا بما هو آت :

مادة ١ — عين احمد ثروت بك وكيل محكمة مصر الابتدائية المختلطة سكرتيرا عاما لوزارة الخارجية وتكون له درجة وزير مفوض من الدرجة الثانية .

مادة ٢ — على وزير الخارجية تنفيذ هذا المرسوم .

صدر بقصر عابدين فى ٢٠ ربيع الثانى سنة ١٣٦٤ (٣ ابريل سنة ١٩٤٥) (فاروق)

الى وزارة التموين

يقول مراسلنا فى اسنا انه نظرا لما ستدره زراعات القمح باقليم اسنا هذا العام من المحصول الوافر ، فان الاسناويين يرجون من وزارة التموين ان تصرف للاهالى قمحا او تنفذ قرارها القاضى بجلب الدقيق من مطاحن اسيوط وجرجا لعدم توفر الشروط اللازمة فى مطاحن اسنا التى اصبح دقيقها اسود وردىء المذاق .

ادب الكيلانى

تفضل الاستاذ النقيب كامل كيلانى فاهدى الينا كتابه « رسالة الهناء » للفيلسوف ابى العلاء المعرى. ونحن فى هذه الكلمة لانتحدث عن اناقة الطبع وحسن الاختيار فهذا شىء عرفناه من المؤلف فى سائر كتبه التى حفلت بها المكاتب العربية فى جميع الاقطار . ولا نتحدث ايضا عن مجهوده وانتاجه فهذه هبة خاصة يهبها الله لمن يشاء من عباده . وانما نتكلم عن الظاهرة الوحيدة التى انفرد بها الاستاذ كيلانى فى ادبه فهو يروض الخامل الكسول على القراءة ويحببه فى الاطلاع ويبعث فيه النشاط والرغبة فى مواصلة تفكيره بما يملى عليه من دقة التعليق والتعمق فى الوصف والشرح قبل ان يورد الكلمة او الابيات التى قصد ان يلفته اليها . وهو جهد كبير لا يعرفه القارىء الا بالمقارنة بين اسلوبه وبقية الاساليب فى الكتب الحديثة ، فانك قد تقرأ لبعض اعلام الكتاب فى اسلوب رصين وعبارة قوية ولكنك لاتجد البواعث التى تحفز القارىء على الاسترسال فى القراءة كما تجدها فى فن الكيلانى المشرق اللامع .

ومثل هذه القدرة على الاغراء والتلقين جديرة حقا بالانصاف والتقدير ، واولى بمن اتصلت روحه بذلك الفيلسوف العظيم فى دراساته الواسعة الدقيقة ان يختار لتدريس هذه الكنوز لشباب البلاد فى الجامعة المصرية .

مظلوم

***

« منبر الشرق » — اصدر معالى وزير المعارف قرارا بضم الاستاذ كامل كيلانى الى عضوية اللجنة المؤلفة فى الوزارة لدراسة آثار ابى العلاء المعرى وطبعها . وهو تقدير للكفاية يهنأ به الوزير والوزارة .

الصدى المتجاوب :

انقاذ الخمسمائة جنيه !

سيدتى الدكتورة نبيلة محمود السلاوى :

احيي والدك الذى اوصلك الى هذه الدرجة العالية من الثقافة والذى ضاعف فضله بهبة الخمسمائة جنيه التى تفضل بها عليك لهذه المناسبة . ثم احييك لتوفيقك ونجاحك فى الحصول على الدكتوراه .

ولكنى احب ان اقول ان الحصول على هذه الشهادة او على ماهو فوقها لايعنى شيئا ، ولا يضمن وحده للانسان توفيقا او يجعله عضوا نافعا فى الحياة .

وهناك امثلة يخطئها العد تثبت ان الشهادات شىء والعمل شىء آخر . ولست اقول ذلك لاحط من قيمة الشهادات او لاسفه رأى حامليها ، ولكنى اريد ان اذكر لهم ان مجرد الشهادات لا يضمن لهم نجاحا ان لم يعملوا ويكافحوا مكافحة الابطال .

ومن النافع هنا ان اذكر لحضرات حملة الشهادات ان معظم العصاميين لم يصعدوا الى القمة من منتصف الطريق بل انهم بدءوا الصعود من الحضيض الى الاوج . ولا نستطيع ان نذكر عشرة رجال نالوا التوفيق المنشود من وظيفة حكومية او غير حكومية كالتى يتكالب عليها اصحاب الشهادات .

ولى ملاحظة على شهادة الدكتوراه على وجه الخصوص ، فاننا كثيرا ما نسمع عن لجنة الفت لمناقشة رسالة لنيل الدكتوراه ، ومع ذلك يكون اعضاؤها اساتذة وليسوا بدكاتره ، ومن هؤلاء الاستاذ احمد امين بك ، ومعالى مصطفى عبد الرازق باشا ، وغيرهما ممن لا يحملون الدكتوراه ، ولكنهم يمنحونها لغيرهم . وهناك شخصيات لا تحمل شهادة ما ولكنها تتمتع باحترام اكثر من احترام حاملى الشهادات العالية ...

اما اقتراحك بخصوص انفاق الخمسمائة جنيه فى سبيل اصلاح الرجل ، فاعلمى ياسيدتى ان الاصلاح لا يتحقق بالكلام ولكن بالفعل والتنفيذ .

فاذا شئت الخير فابحثى عن وجه مفيد لانفاق هذا المبلغ او فاحتفظى به لنفسك فذلك خير من ان تضيعيه فى عمل عماده الكلام .

ان فى مصر نوابغ دفنها الفقر وقتلها الاحتياج ، وفيها آلاف المشاريع التى كادت تتعفن فى رؤوس اصحابها لقلة مالديهم من المال . فاعيرى مالك لمؤلف فقير ينشر كتبه ويظهر نبوغه للناس او اعيريه لصاحب فكرة ليخرجها الى حيز الوجود فربما نجحت وعادت بالخير على الوطن . نعم ، انفقى مالك فى مثل هذه الوجوه لكى يعود اليك مضاعفا اذا ما لقى نصيبه من النجاح ، ويعود على قومك وبلادك باليمن والاسعاد .

« كنارى »

تقدير الكفاية

كان حسنا ان تؤلف لجنة لدراسة آثار ابى العلاء وكان عجبا حين ذاك الا يكون من هو ادراها بآثاره عضوا منها .

عجبنا من ذلك وعجب معنا رجالات الادب ولكن العلم الذى درس ابا العلاء وجعله بين ايدينا نحسه ونلمسه ، لم يعجب لان مؤلفاته شاعت وذاعت ، وعمت وفاضت ، فلا يهمه اغضاء واغفال والا يرى ضوءه من ليس ذا بصر .

هذا امر كان لا يعنيه وانما هو يعنى التاريخ ، فاذا ماجاء الخلف ودرسوا « رسالة الغفران » وشرحها و « رسالة الهناء » وتذييلها و... و... الخ ، ثم تفرسوا رجال اللجنة ولم يجدوا من بينهم ذلك العلم عضوا منها حكم التاريخ علينا حكما لا يغنى فيه عذر ولا تنفع فيه شفاعة .

ولقد ارضى الله الخلف واقنع التاريخ اذ هيأ للمعارف معالى الوزير الذى يؤثر العبقرية ويقدر الكفاية فاصدر قرارا بضم ذلك العبقرى الى اللجنة وبذلك انزل الادباء منازلهم وحفظ لهم حقوقهم ، وضمن للتاريخ اكثر الحقائق والرأى الاحسن الصحيح .

حسن ابو العلا
مدرس بالتربية الحديثة

هذا حدث لى

هو كتاب ثان للاستاذ عبد الله حسين المحامى اخرجه فى المجموعة التى شرع يصدرها اخيرا . وهو يضم طائفة كبيرة من المقالات التى تتناول موضوعات تختلف بين الصحافة والمرأة والحياة الاجتماعية والحياة السياسية والحياة العسكرية والحياة الثقافية ، وجميعها مما صادفه المؤلف فى حياته او عرض له فى عمله او شاهده فى رحلاته فى مصر وخارجها .

وفى هذا يقول المؤلف : « اخترت ان انقل مما وعته ذاكرتى اوقيدته مذكراتى الوانا من الحوادث المتفرقة التى تنم عن معنى يتصل بنزق الشباب وعقلية الجمهور او نقائص المجتمع او طمع او طموح وما الى هذا من المعانى النفسانية والاجتماعية . ولست ازعم ان ما نشرته فى هذا الكتاب من الحوادث الفذة ، بل لعلنى قد آثرت ان انقل ما يعد مألوفا بين الناس لكى يكون الحكم اعم والفائدة اكبر . »

وقد كتب الاستاذ عبد الله كتابه فى اسلوب صحفى سهل ، وروى حوادثه على عجل ، مكتفيا بالسرد والتسجيل دون التعليق المستفيض ، وكنا نود لو انه اضاف الى ذلك جهد التحليل والتفصيل ، لان بعض فصول الكتاب جاءت مبتورة او مشوهة .

ولست انكر انى خرجت من كتاب « هذا حدث لى » بدروس ، ولست ازعم ان الكتاب غث جميعه ، بل اقرر ان به كثيرا من المسمنات والمشهيات ، بيد انى كنت ارجو ان يكون الكتاب جميعه مائدة عقلية مشتهاة تغذى النفس والعقل معا وتعبر عن وجهة نظر المؤلف فى الشخصيات الكثيرة التى اوردها فى كتابه او تعرض لها ، لان عددا كبيرا منها يريد القارىء ان ينفذ الى دخائله ويكشف خباياه .

وهل يسعى كاتب ما الا الى الكمال ؟ وهل يبلغه الا بعد جهد ؟ وهل ينجح الا بعد ان يجتاز مرحلة قاسية من النقد توجه نظره الى مافاته فى مصنفه ؟ فاذا كان القلم قد انحرف بعض الشىء الى الحدة فى تقريظ كتاب الاستاذ عبد الله حسين ، فما ذلك الا لاننا نرجو له توفيقا اكبر ونجاحا ابعد . وهذا هو نفس ما اراده الاديب الذى سبقنى الى نقد هذا الكتاب فى هذه الجريدة منذ بضعة اسابيع .

وديع فلسطين
بكالوريوس صحافة

شعر منثور :

الاصداف

اصداف مبعثرة على الشاطىء
تلمع بيضاء فى ضوء القمر
والمياه تنحسر عن الرمال الناعسة فى رفق
وقد وهبتها وديعتها الغالية .
ولكن هذه الاصداف تحن الى موطنها
فهى ابدا تستعطف الامواج وترجوها اصطحابها فى عودتها .
وقد تستجيب موجة كريمة الى ندائها ،
فتحمل بعضها معها الى قاع البحر العميق
ولذلك كلما قرب طفل صدفة الى اذنه
سمعها تردد الانشودة الابدية
التى يوقعها البحر دائما منذ الازل
فيسمعها الكثيرون ولا يفهمها احد !
كلما مررت بهذه الاصداف ملقاة على رمال الشاطىء
كأنها جواهر معروضة على غطاء ناعم
تخيلتها قلوبا هشة ، رقيقة
بعضها محطم والبعض الآخر يزخر بالآمال الفتية
فهى تنتظر تلك الموجة التى ستجرفها معها
فتقودها الى شواطىء جديدة ثم تعود لتأخذها
او تتركها فى مستقر امين بعد ان حطمتها العواصف !
لابد ان تكون هناك اصداف حائرة ايضا
مثل تلك القلوب التائهة التى لاتعرف لها مأوى :
بعض الاصداف عابس كالقلوب السوداء
والبعض تغمره ابتسامة وضاءة مثل القلوب الصافية
وتحمى فى كنفه صدفات صغيرة تذكرنى
بقلوب الاطفال الملائكية !
وجدت جميع انواع القلوب ممثلة فى تلك الاصداف المبعثرة على الشاطىء
ولكنى بحثت وبحثت فما وجدت واحدة منها تمثل قلبى !

الاسكندرية — صفية ابو شادى

ذكرى الحسين

بمناسبة مولده المبارك فى ٢٧/٤/١٣٦٤ ﻫ و ١٠/٤/١٩٤٥ م

اكبرت للذكرى جلالك راعا   ملأ الزمان مشارفا وبقاعا
لو ان من نجواك شدو جوانحى   كان الوجود لمذودى اسماعا
او ان لى من طهر نفسك صبغة   سدت الرجال مقاصدا وطباعا
كم صامت فى القبر اقنع ذكره   واخى حياة قد خبا اقناعا
لا يبعد الزمن الذى جاوزته   مابات ذكرك فى الانام مذاعا
فرع على هام المجرة جذعه   الشمس تحسد من سناه شعاعا
ان تنطق الايام كنت لسانها   او خطت الاسفار كنت يراعا
لحن المزاهر فى حديثك مسعد   يهتز معبد دونه اسجاعا
والبلبل الصداح من اشواقه   قد رنح الاغصان فيك لياعا
كل العصور جلتك تاج كماتها   شرفت اغراضا وذدت شجاعا
فوجئت فاخترت الردى مستشهدا   لم تخش فى الحق المبين قراعا
هيهات للباغى خنوعك ويله   ما كان ايمان الحسين خداعا
صقل النبوة من حجاك تمائم   ماجبت ميلا او طويت ذراعا
لم تجعل الملك المغرر غاية   كم مالك جاز الحياة مضاعا
والملك يضفو ساعة حتى اذا   عبرته احقاب الزمان تداعى
ما كان سعيك للعراق تطفلا   بعثوا العهود وقابلوك رعاعا
شرفا حسين صددت عن تيجانهم   ورجوت دينك للنجاة شراعا
حاشا لسبط محمد ان ينتهى   كالمالكين تقاتلوا اطماعا
او ان يفر من العدو اذا التقى   وقفنا على عودته صراعا
قل للألى عابوا ثباتك مفردا   للجيش ما كان الوفاء مباعا
عزمى يغار النجم من عليائه   يسمو على فوقه اوضاعا
غرسته كف محمد فنمت به   روح النبوة مقصدا ودفاعا

***

لعن الذين على اغتيالك اقدموا   فى كربلاء تألبوا اوزاعا
نظروا سبيلك سجدة وعبادة   عف المآرب للخنا مناعا
مالوا الى حظ الحياة فناوءوا   ملكا من الايمان لا يتداعى
والحقد يطغى باللئيم فلا يرى   من ضعفه الا الخيانة باعا
غدروا لئاما حيث سرت مسالما   والسلم فى اللؤماء حق ضاعا
شتان بينهمو وبينك فى المدى   غرقت سفائنهم ورعت قلاعا

***

كم للهوى تغرى النفوس هواجس   تلقى لها قلب الحكيم انصاعا
مهما تعلمها التقى شيم الورى   قلق يؤمون الضلال سراعا
ان عاهدوا اغدروا وان هم ووجهوا   جبنوا وما رحموا بك الاوجاعا
ما كان حشد الناس الا طغمة   نال الوفاء من الرجال ضياعا
حتى كأن الارض لا يمشى بها   الا لئيم يعتدى طماعا
كالبحر يلفظ من حشاه طحلبا   ورسا به الصدف المقوم قاعا
فلئن حواك القبر سبط محمد   فمن المقابر ما يسود رباعا
ولئن طوتك الارض بين رقاعها   فلقد فضلت السائرين رقاعا

***

ماذا يزيد جنى من الملك الذى   اغراه تلعنه القرون تباعا
ملك اساء بنى امية كلها   ورمى عن الحقد الدفين قناعا
ادى الشكوك الى معاوية الذى   رفض الوئام وحارب الاجماعا
ان ابن عفان لو استنطقته   اولى عليا واصطفاه مطاعا
ما كان عثمان نصير محمد   يهدى قرابته قلى ونزاعا
عقبى على فى الجهاد مضيئة   ضل المسىء فما على باعا
بل كان للثأر القديم بقية   اخفى امية امرها خداعا
اضنى ابا سفيان دين محمد   فدعا الجيوش والب الاصقاعا
وقلى معاوية عليا بعده   وأتى يزيد فذبح الاتباعا
جعل الخلافة للحكومة سلما   ومضى يهيىء للبنين متاعا
قد صافحوا الاسلام الا انهم   فى الثأر لم يتصافحوا اضلاعا

***

آل النبى فديتكم من سادة   فى الحق كم حملوا الاذى انواعا
سالت دماؤكمو على هام الهدى   تاجا تسير به العصور مشاعا
تتناول الجنات بيض وجوهكم   كنتم ثمار الحق والزراعا

محمد زكى عبد السلام الحلوانى

٢ – الضمير كوازع خلقى

للدكتور محمود حب الله

يقول بطلر ان طبيعة الانسان مجموعة منظمة مكونة من اجزاء ، بعضها اسمى من بعض بالطبيعة . فهناك فى الدرجة الدنيا منها دوافع الرغبات والشهوات وفى الدرجة العليا دوافع الضمير . وبين هاتين الدرجتين توجد درجتان اخريان ، واحدة قريبة من الدرجة الدنيا وهى غريزة حب النفس ، واخرى قريبة من الدرجة العليا وهى غريزة حب الاحسان او صنع الجميل . فالضمير بطبيعته ارقاها واسماها وهو صاحب الرقابة عليها جميعها « لأنك لا يمكنك ان تكون فكرة عنه من غير ان تأخذ فى مضمون تلك الفكرة انه الحاكم الموجه الرقيب » . وبعبارة اخرى انه بالتعريف — والتعريف يتعرض لطبيعة المعرف — حاكم ، مبين خير الطرق ورقيب على كل ما عداه من ميول ودوافع نفسية . ولكن ، اذا كانت المبادىء الخلقية هكذا موجودة فى النفس وكامنة فيها ، فما هى العوامل الملجئة للفرد بان يتبعها او بعبارة اخرى ، هل الفرد مضطر لاتباع تلك المبادىء النفسية ؟ يجيب بطلر عن هذا السؤال بان الفرد لا محيص له عن الخضوع لها من حيث انها قوانين طبيعته ، « انك مضطر لان تخضع لهذا القانون لانه قانون طبيعتك انت ، فموافقة ضميرك على فعل من الافعال ، هى نفسها الزام لك بان تفعل ما ارتضى . ان الضمير لا يبين لنا الصراط السوى الذى يجب علينا ان نسلكه فحسب ، ولكنه يحمل معه قانون وجوب طاعته ، ذلك لانه مرشدنا الطبيعى » .

ولا شك ان بطلر كان على حق هنا فى قوله ان المبادىء والمثل هى التى يجب ان تكون صاحبة السلطان المطلق على الدوافع الوقتية والشهوات النفسية والمصالح الفردية ، فان المبادىء والمثل عامة فى مرماها وغايتها ، وان بدأت فردية ، الا انها ترمى الى ما وراء الفرد من جماعات ، فهى قمينة بان تحقق غرضا من اغراض الجماعة ، لان الفرد لم يكن فيها مدفوعا بدافع الانانية ، بل بدافع المصالح المشتركة ، ان لم يكن بدافع حب الخير للخير لا يرجو به نفعا ولا يخشى منه ضرا . واما الدوافع الوقتية والمصالح الفردية فهى انانية فى نزعتها ، واذا ما استأصلت فى النفس قتلت . فهى بنفسها لا تشبع انانية ولا ترضى رغبة . ومثل المحاول اشباع رغباته عن طريق انانيته مثل المرتوى من الماء الملح ، كلما ازداد شربا ازداد عطشا . يتضح هذا جليا عند ما نبحث كل الدوافع النفسية فى الانسان ونتعرف غاياتها واتجاهاتها لنعرف مدى مايقدمه كل منها فى سبيل تحقيق كمال الفرد الانسانى وسعادته كفرد وعضو فى المجتمع بالضرورة .

قد لا يخالفنا احد من العلماء فى ان الغرض النهائى للانسان ، او على الاقل من الاغراض المهمة للانسان ، هو تحقيق كمال شخصيته وتزويدها بأكبر مقدار ممكن من السعادة الحقة . فاى الدوافع النفسية فى الانسان ادعى الى تحقيق هذا الغرض اذا ما استجاب المرء لها ؟ لاشك ان دوافع الشهوات وحدها لا تبغى اكثر من اشباع وقتى ، فهى تتطلب سرورا عاجلا ، وتبغى دفع آلام وقتية من غير ان تفكر فى المستقبل او ان تعتبر مصلحة الكائن الحى ككل عضوى . انها شهوة عمياء . وهى لهذا قد تنزل بصاحبها الى مواطن الهلاك ، اذ قد تدفعه الى الاستمرار فيما تتطلب حتى تفنى قدرتها على العمل . ومن البين ان الانغماس فى الشهوات والاستجابة لدواعى الوجدانات لاتعقب سعادة ولا كمالا ، بل هما دائما وغما ، فانها لاتعرف من نهاية ، وليس لها من غاية ، الا النهم ، فلا شبع ولا رضاء حتى الممات . وهى متناقضة فى مطلوبها ، قلب فى ذاتها ، متعارضة بطبيعتها مع رغبات الآخرين . فلا ثبات لمن تحكمت فيه ولا استقرار ، ولا سلم ولا هدوء . فلا سعادة ولا شخصية . اذ لاشخصية ولا خلق بدون الثبات ، ولا سعادة فى مواطن الخوف والعداء .

وليست غريزة حب الذات باقل بعدا من تحقيقها وحدها هذا الغرض من دوافع الشهوات والوجدانات وهذه بطبيعتها تتحكم فى دوافع الشهوات وتكبت منها لصالح المجموع ، فلا تسمح بان ينفذ منها الا ماكان فيه للكل نفع آجل او عاجل . ولكنها انانية فى نزعتها وفردية فى اتجاهاتها ، لا يعنيها من الامر الا ماكان لها . والمرء مع ذلك ضعيف عاجز ، يعز عليه ان يخضع البيئة الطبيعية بنفسه ، ويستعصى عليه كثير من حاجياته ان لم تعاونه البيئة الاجتماعية ، فلا تغنى منه غريزة حب النفس شيئا ولا تنفعه فتيلا . بل هى ادعى — اذا ما استأصلت — الى بغض دائم وعناد مستمر بل والى حرب مستعرة ، وكثيرا ما افنيت افراد وعشائر وقبائل من جراء هذه النزعات الانانية التى لم يهذبها مبدأ ولم يقف فى سبيلها مثل اخلاقى وازع . وها نحن لا نزال نعانى من جرائها شرا وبيلا ، ونقاسى افرادا وجماعات من افراد وجماعات تحكمت فيهم النزعة الفردية فاعمتهم عن الصراط السوى . فالفرد الانانى منبوذ من الجماعة ، فلا نصير له منها ، اللهم الا من كان اكثر منه انانية ، فهو يظاهره لاغراضه ، وبئس الظهير ، اذا كان فى الحقيقة العدو المبين . ومن عادته البيئة الاجتماعية مات موتا ادبيا ، وقد يكون حقيقيا . فلا سعادة ولا شخصية ، فلا هو انتفع ولا هو بقى .

ولكن دوافع الضمير وحدها ، ولكن دوافع المبادىء والمثل ، هى القمينة بان تحقق هذا الكمال المرجو الذى تتطلع اليه الانسانية جمعاء . انه يهيب بنا ان ننظم من ميولنا الفردية ونحدمنها بحيث لا تقف فى سبيل تنفيذ رغبات الآخرين ، انه يهيب بالفرد ان اعترف بغيرك وبحقوقه كما تعترف بنفسك وبحقك . انه يهيب به ان يعامل الناس بما يحب ان يعاملوه به ، وان يعترف بالناس جميعا كأنهم « اغراض فى انفسهم » ، وليسوا مجرد وسائل لتحقيق غرض من الاغراض . لا اريد ان اقول هنا ان كل ضمير فردى يدفع صاحبه ذلك الدفع وانه دائما يطاع فى امره ، والا كنا عائشين اليوم فى مثل اعلى من الحياة . قد لايهيب الضمير حين يموت الضمير ، وقد يهيب ولكن يجد اذنا صماء . لا ابغى ان اقرر هنا اكثر من ان الاهابة هذه هى الميل الطبيعى للضمير ، اما ان تكون هناك بعض العقبات التى تقف فى سبيل بروز هذا الاتجاه الى حيز الوجود فشىء آخر لم اتعرض له حتى الآن . وليس هناك من شك بعد هذا البيان فى ان الضمير يقف من الدوافع الاخرى موقف المتحكم المنظم مختارا للتنفيذ منها ما كان ادعى لتحقيق امل الانسان المنشود كفرد اجتماعى . وهذا ادعى لتحقيق اكبر قسط من السعادة للجماعة او كما يقول بطلر : تحقق السعادة الحقة والوحدة الكاملة التى يبغيها الجميع ، وتصور ان شئت جماعة من الناس قد حكموا ضمائرهم فى كل ماشجر بينهم ، والتجأوا الى مثلهم العليا ومبادئهم الخلقية ، فوفقوا بين شخصياتهم وشخصيات اخوانهم ، ووجدوا ان السعادة والشقاوة امران اجتماعيان وليسا فرديين ، فانك ولا شك واجد ان جماعة هذا شأنها ستمتع بقسط وافر من السعادة الانسانية . قد يدب النزاع والشقاق فيما بينهم ، ولكنه يكون اذن حرب مبادىء ، لايلجأ فيها الى اعمال العنف والقسوة والوحشية ، او الى اعمال القذف والتجريح والسباب التى يرتكبها بعض الناس تحت ستار انه خلاف مبدئى نبيل ، يبرر كل ماسبقه من وسائل ، وهم فى الحقيقة مراءون دجالون ، انهم يثيرون حروب شهوات واغراض ومصالح ، وهم من اجل ذلك يفعلون مايفعلون . حروب المبادىء لايلجأ فيها الا الى المنطق والبرهان ، والحجة الدامغة والحكمة والموعظة الحسنة ، ولا يلجأ فيها الى القوة المادية وحمل السلاح الا دفاعا عن النفس والمبدأ والعقيدة . وفى مثل هذه الحروب يكون الغالب والمغلوب سواء ، هذا انتصر لمبدئه فارضى ضميره ، وذاك فعل جهده فى سبيل تحقيق مبدئه فارضى ضميره فالكل مطمئن هادىء .

ولكن يجب الا يداخلنا الزهو والعجب وان نتعصب تعصبا اعمى لآرائنا وخيالاتنا واوهامنا الفردية معتقدين انها وحى الضمير الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فليست كل فكرة من وحى الضمير ، وليس كل ماخطر بالبال حقا مبرما ، وليس كل ضمير فرد معصوما عن الهوى والزلل فان القائلين بعصمة الضمير لا يعنون به الضمير الفردى — ضمير هذا الشخص او ذاك — فان ضمير الفرد ليس الا شعوره بان هذا الفعل او ذاك موافق او مخالف لمعياره الخلقى الذى ارتضاه هو معيارا . فاذا كان هناك خطأ فى المعيار ، وقد يكون من حيث انه فردى ، ظهر هذا الخطأ فى الضمير ، ويكون الباعث على الفعل اذن ضميرا خاطئا ، فلا يكون الفاعل رجل فضيلة . لان رب الفضيلة ليس هو الذى يفعل عن باعث فحسب ، بل هو الذى يعمل عن خير البواعث واكملها . لاشك فى ان الشخص الذى يهمل وحى الضمير خاطىء ، ذلك انه اهمل ان يستعمل حتى مقاييسه نفسه . ولكن قد ينبعث المرء للعمل عن وحى الضمير ، ويكون مع ذلك مخطئا ، لان الخطأ فى المعيار نفسه ، وليس معياره هو القسطاس المستقيم .

(للحديث بقية)

تصريح الامم المتحدة ومبادىء الاسلام

ورد الى مكتب الانباء الحربية للولايات المتحدة بالقاهرة من واشنطن فى ١٤ ابريل مايلى :

وقع امس ممثلو ثلاث دول من دول الشرق الاوسط — المملكة السعودية العربية وسوريا ولبنان — تصريح الامم المتحدة فى وزارة الخارجية الامريكية ، وكان يمثل المملكة السعودية العربية صاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب ملك الحجاز ووزير الخارجية فى هذه المملكة ، ونجل الملك عبد العزيز آل سعود ، ومثل سوريا السيد نظيم القدسى وزير سوريا المفوض فى واشنطن ، ومثل لبنان السيد شارل مالك وزير لبنان المفوض لدى الولايات المتحدة .

وقد شهد الحفل الذى اقيم فى وزارة الخارجية الامريكية لهذه المناسبة الممثلون الدبلوماسيون وكبار رجال الحكومة الامريكية . والقى مستر ادوارد ستتنيوس وزير الخارجية كلمة مرحبا بمندوبى الشرق الاوسط . وكانت قاعة الاجتماع مزدانة باعلام الدول الثلاث الى جانب العلم الامريكى .

وعندما وقع الامير فيصل التصريح القى الخطاب التالى :

« انى سعيد جد السعادة بوجودى هنا اليوم ممثلا لبلادى السعودية العربية لتوقيع تصريح الامم المتحدة ، ذلك ان حكومة المملكة السعودية العربية تؤمن ايمانا صادقا بتلك المبادىء السامية التى ناضلت الامم المتحدة ولا تزال تناضل فى سبيل صيانتها ، والتى لا بد ان تتغلب على الجور والاستعباد اللذين حاول العدو فرضهما على كافة البشر .

وان الحكومة السعودية العربية لتنضم الى الامم المتحدة الاخرى فى تصريحها القائل بان مبادىء السلم والعدالة والحق يجب ان تسود انحاء العالم وان العلاقات الدولية يجب ان تقوم على هذه المبادىء .

وان من دواعى اغتباطى العظيم ان اقول ان هذه المبادىء تطابق تعاليم الدين الاسلامى الذى يعتنقه ٤٠٠ مليون شخص فى العالم ، وان الحكومة السعودية العربية قد اتخذت منها دستورا تسير على هديه ، ولا غرو فان المبدأ الاساسى للدين الاسلامى اقام العلاقات البشرية على قواعد الحق والعدالة والسلم والاخاء .

وفى هذا الوقت الذى ايقنا فيه بتحقيق النصر النهائى ، والذى نوشك فيه على الاجتماع فى سان فرنسسكو لوضع اساس سلم وامن مقيمين ، تأمل حكومة المملكة السعودية العربية مخلصة بأن يوفق المؤتمر المقبل فى تحقيق هدفه فى تكييف عهد جديد يعم فيه الرخاء والحق والسعادة سائر انحاء العالم . »

وبعد ان فرغ مندوبو دول الشرق الاوسط الثلاثة من توقيع تصريح الامم المتحدة اختتم مستر ستتنيوس الحفلة بقوله : « ان هذه اللحظة التاريخية ستظل عالقة بالأذهان . »

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة مدير ادارة الميزانية واللوازم بوزارة الداخلية لغاية ظهر يوم ٢٩ ابريل سنة ١٩٤٥ عن توريد ملابس تيل كاكى ، ويمكن الحصول على الاستعلامات اللازمة لذلك من ادارة اسلحة ومهمات البوليس ببولاق ، وثمن النسخة من شروط العطاء مائة وخمسون مليما .

٣٣٩٣

اعلان بيع

فى يوم الثلاثاء ٨ مايو سنة ١٩٤٥ الساعة ٨ صباحا سيباع علنا سيارتان تاكسى موضحتان بالمحضر ملك فاضل مرسى صالح تنفيذا للحكم ن ٣٤٩٠ سنة ١٩٤٤ وفاء لمبلغ ١٦٨ ج و ٧٣٠ م كطلب المعلم محمد احمد حسين التاجر بمصر .

فعلى راغب الشراء الحضور .

القتال
قاتل الذباب والحشرات
انتاج شركة مصر للمستحضرات الطبية

بنك مصر
شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢)
المركز الرئيسى بالقاهرة : ٥ شارع محمد فريد بك
فرع الاسكندرية : ٩ شارع استانبول
له فروع فى معظم مدن القطر المصرى
يؤدى جميع عمليات البنوك

24ème année No 352 — « L'Orient aux Orientaux » — Le Caire - Vendredi 20 Avril 1945

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION - ADMINISTRATION :
Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur — Fondateur :
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant et transféré en 1937 au Caire où il paraît en arabe toutes les semaines

ABONNEMENTS ANNUELS
ÉGYPTE . . . P.T. 100
ÉTRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

AU CRIBLE — فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل
« المعرى »

هنا يرقد الهافر

شهدت اخيرا فيلما اخباريا عن حوادث وسير الحرب قدم جزء منه بعنوان « هنا يرقد الهافر » ثم عرضت على النظارة كومة من الاطلال والانقاض والحجارة هى كل مابقى من مدينة الهافر الميناء الفرنسى المعروف ! ولو ان عدسة المصور السينمائى كانت ناقلة للرائحة وللاصوات الضعيفة لامتلأت خياشيم جمهور السينما برائحة الجثث التى تغطيها هذه الانقاض ولوقر فى اسماعهم انات كثيرين ممن يموتون ويلفظون انفاسهم الاخيرة مودعين دنياهم التعسة غير آسفين .

وكيف يأسف انسان عاقل على وداع هذا العالم الذى شيده بايديه وايدى آبائه فى مئات القرون والاجيال ثم يفتح عينيه عليه فجأة فاذا به كومة من التراب والحجارة والدم والاشلاء ؟!

اين بيته الذى كان يؤوى آله وابناءه ؟
اين متجره الذى شيده من جهده وعرقه ؟
اين معبده الذى لم يكن يتصور هو وسلفه ان يد انسان تستطيع ان تزيله وتمحو آثاره ؟
اين دور العدالة التى بطشت بها يد الظلم ؟
اين دور الحكام ، بل اين هم الحكام ؟
اين الحدائق التى كان يستروح فيها من العناء ؟
اين دور الاحباب والاصدقاء ؟...

كل اولئك ذهب فى لحظات من الجنون والطيش والانانية لن تذهب بآثارها غير مئات السنين من العمل والصبر والجميل .

برنارد شو والشرق

تلقت جريدة « اخبار اليوم » كلمة من جورج برنارد شو ردا على خطاب تلقاه من رئيس تحريرها يسأله فيه عن رأيه فى احوال الشرق والشرقيين واهدافهم . وقد جاء فى رد الكاتب الانجليزى الذى تقدمت به السن : « اننى لا اوافق على مطالب مصر وبلاد الشرق ولا اقر اهدافها . » ومما يدل على مقدار البله والخرف فى هذا الجواب ان الكاتب ينقضه فى قوله : « لقد زرت بلاد الشرق ولم اخرج من زياراتى برأى صحيح . »

فكيف اذن يحكم هذا الحكم القاسى الصريح على بلاد لم يكون عنها رأيا صحيحا ؟!

لقد فرحت « اخبار اليوم » لأنها تلقت كلمة من برنارد شو فنشرتها فى ابرز مكان من صدر صفحاتها على اعتبار انه عمل صحفى بارز لان كاتبا عالميا مشهورا يكتب من لندن خاصة لها . وفى رأيى ان العمل الصحفى الذى يمكن ان يكون بارزا فى هذه المسألة هو ان هذه الجريدة كان اولى بها ان تهمل نشر هذا الخطاب وترده الى صاحبه قائلة له انها ستسأل فى الموضوع رجلا اكثر منه شهرة هو « شارلى شابلن » ، فانه من المؤكد يعرف جوابا اكثر ادبا واقرب الى الصواب من هذا الجواب !

قلة ذوق !

نستعير هذا العنوان من صاحب « منبر الشرق » للحادث الذى ارويه فيما يلى وقد سمعته من شقيق فتاة تلقت فى اول ابريل الحالى عريضة دعوى على يد محضر من مجهول تسمى باسم مستعار وانتحل لنفسه وظيفة تمورجى وحدد للفتاة جلسة لسماع الحكم عليها بالطاعة والاقامة بمنزل الزوجية .

ولما كانت تلك الفتاة لاتزال عذراء لم تتزوج ، وهى فوق ذلك من اسرة كريمة فقد اذهلتها الصدمة المفاجئة واصيبت بالبكم وظلت فاقدة النطق لاتتناول طعاما مدة عشرة ايام الا عن طريق الحقن ، ثم اذن الله لها بعد ذلك بالشفاء بعد ان زلزل كيان البيت وقاسى اهلها الكثير من هذا السخف الاثيم الذى دهمهم باسم « كذبة ابريل » .

وقد اخطرت النيابة بالحادث ونظرا لعدم الاهتداء الى شخصية من التجأ الى هذا « المزاح اللطيف » فقد قيد البلاغ ضد مجهول !

ارأيت بعد ذلك ايها القارىء كيف تبلغ السماجة ببعض الناس ؟

وهل يكفى ان يوصف هذا الحادث بانه قلة ذوق وحسب ؟!

اجراءات البوليس

فى وزارة الداخلية الآن نهضة مشكورة لاقرار الامن فى البلاد . ونحن نرجو ان تعم هذه النهضة وتتناول على الاخص اجراءات اقسام البوليس ونظام العمل فيها ثم اخلاق رجالها قبل كل شىء ، فان معاملتهم للجمهور معروفة بشذوذها وقسوتها وعدم التفرقة بين متهم وبرىء ، ورجل من الشارع ووجيه . وياليت الامر مقصور على الاشخاص فانه يتعداهم الى الاضرار بمصالح الناس وحق العدالة . وسأروى فيما يلى حادثا وقع منذ يومين وكنت طرفا فيه :

سرق خادم ملابس زيد من الناس فى الفيوم ولم يدع له الا ما كان منها فوق جسمه ، فابلغ المسروق الواقعة الى البوليس ثم احتاط فبعث الى اقاربه بالقاهرة ينبئهم بالحادث ويطلب اليهم ان يبحثوا عن السارق فى اماكن كان معتادا ان يرتادها وعند اناس سبق له ان خدمهم قبل ان يتصل بخدمته فى الفيوم . وبعد تسعة ايام استطاع اقارب الرجل ان يصلوا الى ما لم يصل اليه البوليس فعثر احدهم على الخادم وهو يلبس بعض الملابس المسروقة التى يعرفها تمام المعرفة فتبعه حتى عرف اين مقره ، ثم ذهب بعد ذلك الى القسم وطلب الى المعاون ان يعمل عملا ، ولكنه لم يحرك ساكنا وطلب منه رقم القضية . فقال انه لا يعرفه وان من السهل عليه — اى على حضرة المعاون — ان يتصل ببوليس الفيوم مثلا ويطلع على ما يريده ، وزاد على ذلك قوله انه يخشى ان يفلت اللص اذا طال البحث لان اللص كان قد ارتاب فى الامر بعد تتبع المبلغ له وحديثه واياه حديثا مفتعلا . ولكن الضابط لم يغير رأيه . فاضطر المبلغ ان يبحث عن رجل ذى نفوذ توسل به ان يقنع رجال القسم بعمل شىء . وبعد عدة ساعات من البحث والاتصال تحرك رجال القسم وضبطوا اللص ، وضبطوا جميع المسروقات تقريبا وحصلوا على اعتراف السارق . وكان من الممكن جدا ان يفلت فى خلال ذلك لو كان على شىء من الفطنة وحسن الادراك !

« ناقد »

من القاهرة الى صنعاء

فى صباح الاثنين من هذا الاسبوع ، سافر بطريق الجو من القاهرة إلى صنعاء الاستاذ عبد الحميد منير بك ، القائم باعمال المفوضية المصرية فى جدة ، ليرفع الى صاحب الجلالة الامام يحيي حميد الدين ، ملك اليمن ، ميثاق الجامعة العربية وما اليه من الوثائق ، للتفضل بتوقيعه ، كما وقعته سائر البلاد العربية .

ويحمل الاستاذ عبد الحميد منير بك رسالة خاصة الى جلالة الامام من صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ، كما يحمل كتابا آخر من الامانة العامة للجامعة العربية يتضمن رجاء جلالته بعد توقيع الميثاق تعيين مندوب لليمن فى مجلس الجامعة .

كتب الله له فى رحلته العافية والتوفيق .

القصر العامر

تتلخص الانباء الملكية هذا الاسبوع كما يأتى :

الخميس ١٢ — تشرف بالمقابلة السنية معالى وزير الخارجية لتقديم السكرتير العام الجديد لوزارته ليحلف اليمين القانونية بمناسبة تعيينه فى منصبه — واعضاء الوفد المصرى فى مؤتمر سان فرنسسكو ، وقد تناولوا الغداء على المائدة الملكية ، ومعهم دولة رئيس الوزراء — ومعالى وزير العدل بالنيابة وبصحبته المستشارون الجدد بمحكمة استئناف اسيوط لحلف اليمين القانونية — ومحافظ البنك الاهلى .

الجمعة ١٣ — ايفاد معالى كبير الامناء الى مفوضية امريكا لابلاغ عزاء جلالة الملك واسفه بمناسبة وفاة الرئيس روزفلت — اعلان الحداد رسميا لمدة اسبوعين ابتداء من الخميس ١٢ ابريل سنة ١٩٤٥ لهذه المناسبة ايضا .

الاحد ١٥ — ايفاد كبير الامناء وكبير الياوران لحضور الصلاة التى اقيمت فى العاصمة على روح الرئيس روزفلت .

الاثنين ١٦ — جادت مكارم جلالة الملك بعشرين جنيها لنقابة مستخدمى المحال التجارية بالقاهرة ، وجادت مكارم جلالة الملكة باربعمائة جنيه للجنة سيدات جمعية الهلال الاحمر الاهلية بالاسكندرية .

الثلاثاء ١٧ — تشرف بالمقابلة السنية وزير المالية ، ثم وزير مصر المفوض فى انقرة ، ثم البندارى باشا ، ثم الاستاذ عبد المجيد محمود صالح ، ثم الدكتور عباس حلمى زيدان ، ثم المسيو بيير مونتيه الاستاذ بجامعة ستراسبورج .

بلا عنوان

تنشر الصحف من آن لآخر تفاصيل عن جلسات بعض القضايا التى تظن انها تهم الجمهور . ومنها ماهو متصل بالجرائم الخلقية التى لا يجوز ان يذاع عنه شىء لا جملة ولا تفصيلا .

فان كان العرف قد سمح فى الماضى بنشر مايجرى فى القضايا السياسية ، فان القضايا التى تتجه فى حوادثها الى صميم الضمائر ، او تمس ملابساتها اوتار الخلق ، وهى التى يسمونها « الفضائح » يجب ان تكون موضع تفكير ، ومحل بحث .

فنحن قد اخذنا عن الفرنسيين تشريعهم ، دون ان يكون لنا الاستعداد الاجتماعى الذى لهم ، فهم على مناعة بسبب تأثير حوادث الثورة الفرنسية ، فلا يؤثر فيهم اى « مكروب » اجتماعى لانهم يعيشون فى مصنع « للمكروبات » الاجتماعية الفتاكة .

اما نحن ، فقد ورثنا آدابا واخلاقا تتجه اتجاها كريما عزيزا آخر . وهذا وحده كاف ليكون حافزا للمشرع المصرى الى التفكير فى تعقيم القوانين والشرائع التى يريد ان ينقلها عن بلد آخر .

ومع ذلك ، فان المصلحين الفرنسيين ، على ما كانوا عليه قبل الحرب ، فكروا كثيرا فى هذه الفضائح التى تنشر فى الصحف ، ورأوا انها مسرح ردىء يخشى على الجمهور منه ، لانه يرسم للناس طريق الفساد ويعلمهم الحيل وسبل الفرار من المسئوليات والاقدام على المنكرات ، فكتبوا وحملوا حملات شديدة لوقف نشرها واذاعتها .

وها نحن امام قضية اطلاق الرصاص فى دار اسمهان ، تلك القضية التى تنشر تفاصيلها على الجمهور بما فى هذه التفاصيل من معان نابية ، او بما فيها من حشو مرذول .

وقد بحثت عن اهمية ذلك ، فلم اهتد الى شىء ، لأن ابطالها لا يشغلون من تفكير الناس الا ما يشغله حاوى سوق العصر اذا سيق الى مركز البوليس .

فهل من سبيل لوضع حد لنشر مثل هذه الدعاية للرذيلة والفساد ؟

***

بدأت بوادر الصيف فى مصر . وبدأت القبعات تظهر على الرؤوس بحجة الوقاية من الشمس . وبين المصرى او الشرقى وبين القبعة عداء فى الفكرة ، لانها تحمل فى معناها رمزا للرجل الذى وضع اساس ذل الشرق واستعباده .

والمصرى الحر ، او الشرقى الحر ، لا يرضى بها شعارا لرأسه ، مهما كان لها من فوائد ، لأن الاعتبارات الوطنية لا بد ان تكون فوق المنافع الشخصية .

فنحن مهما بلغت نفوسنا من التدهور يجب علينا ان نحارب القبعة ، ونحتقر انصارها ونقصيهم عن دائرة الوطنية . فان كان ولا بد من لباس جديد ، فليكن غير القبعة . ذلك اكرم واعز ، لأن الوطنى الحر لا يعيش على افكار الغير ومظاهر الغير وآداب الغير ، بل لا بد ان يكون له فى كل هذه المعانى رأى ومظهر مستقلان استقلالا تاما روحا ومعنى .

« انسان »

صائدات الامضاءات

فرجينيا ويدلر وادوارد ارنولد فى منظر من الكوميديا الممتعة « صائدات الامضاءات » التى تعرض حاليا بنجاح كبير فى سينما مترو بالقاهرة . والفلم حافل بالفكاهات والمفاجآت والمواقف المسلية المرحة والمشاهد العاطفية ، يشترك فيه نخبة منتقاة من ممثلى الشاشة البارزين فضلا عن طائفة من الكواكب الضيوف — الذين يظهرون بشخصياتهم الاصلية — نذكر منهم لانا تيرنر ، جرير جارسون ، والتر بيدجن ، روبرت تايلور ، وليام باول .

اخراج : ادوارد بازيل